[309] ومسح وجوههما، وقال: بأبي وامي أنتما ما أكرمكما على ا. ثم حمل أحدهما على عاتقه الايمن، والاخر على عاتقه الايسر، فقلت: طوباكما نعم المطية مطيتكما فقال رسول ا: ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما. وروي في المراسيل أن الحسن والحسين كانا يكتبان فقال الحسن للحسين: خطي أحسن من خطك، وقال الحسين: لا بل خطي أحسن من خطك، فقالا لفاطمة: احكمي بيننا فكرهت فاطمة أن تؤذي أحدهما، فقالت لهما: سلا أباكما فسألاه فكره أن يؤذي أحدهما فقال: سلا جدكما رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فقال (صلى ا عليه وآله): لا أحكم بينكما حتى أسأل جبرئيل فلما جاء جبرئيل قال: لا أحكم بينهما ولكن إسرافيل يحكم بينهما فقال إسرافيل: لا أحكم بينهما ولكن أسأل ا أن يحكم بينهما فسأل ا تعالى ذلك فقال تعالى: لا أحكم بينهما ولكن أمهما فاطمة تحكم بينهما. فقالت فاطمة: أحكم بينهما يا رب وكانت لها قلادة فقالت لهما أنا أنثر بينكما جواهر هذه القلادة فمن أخذ منهما أكثر فخطه أحسن، فنثرتها وكان جبرئيل وقتئذ عند قائمة العرش فأمره ا تعالى أن يهبط إلى الارض وينصف الجواهر بينهما كيلا يتأذى أحدهما ففعل ذلك جبرئيل إكراما لهما وتعظيما. وروى ركن الائمة عبد الحميد بن ميكائيل، عن يوسف بن منصور الساوي عن عبد ا بن محمد الازدي، عن سهل بن عثمان، عن منصور بن محمد النسفي، عن عبد ا بن عمرو، عن الحسن بن موسى، عن سعدان، عن مالك بن سليمان، عن ابن جريح، عن عطاء، عن عائشة قالت: كان رسول ا (صلى ا عليه وآله) جائعا لا يقدر على ما يأكل فقال لي: هاتي رداي، فقلت: أين تريد ؟ قال: إلى فاطمة ابنتي فأنظر إلى الحسن والحسين، فيذهب بعض ما بي من الجوع. فخرج حتى دخل على فاطمة (عليها السلام) فقال: يا فاطمة أين ابناي ؟ فقالت: يا رسول ا خرجا من الجوع وهما يبكيان، فخرج النبي (صلى ا عليه وآله) في طلبهما فرأى أبا الدرداء فقال: يا عويمر هل رأيت ابني ؟ قال: نعم يا رسول ا هما نائمان في